

تتويج السوري حازم شريف في «آراب آيدول 3»



الإثنين، ١٥ ديسمبر/ كانون الأول ٢٠١٤ (٠٠:٠٠ - بتوقيت غرينتش)

النسخة: الورقية - دولي

آخر تحديث: الإثنين، ١٥ ديسمبر/ كانون الأول ٢٠١٤ (٠٠:٠٠ - بتوقيت غرينتش)

بيروت - «الحياة»

بعد مشوارٍ طويلٍ وتخميناتٍ وحسبٍ أنفاسٍ.. حصد المشترك حازم شريف من سورية لقب الموسم الثالث من «آراب آيدول»، على «أم بي سي 1» و«أم بي سي مصر»، وذلك في سهرةٍ ختاميةٍ كان نجمها الكبير المطرب الإماراتي حسين الجسمي، وتابعها جمهورٌ غفيرٌ في المدن والعواصم العربية وخارجها، وتخللتها لوحاتٌ غنائيةٌ ومسرحيةٌ متنوعة.

وبغور المتسابق السوري طويت صفحة الموسم الثالث من «آراب آيدول»، على وقع صخب البرنامج وأصدائه التي ملأت الدنيا فناً وشغلت الناس طرباً، وفق بيان خاص بالحفل الختامي أصدرته المحطة صاحبة البرنامج المعتبر من أكثر البرامج الغنائية شعبية في العالم العربي، «حيث نجح مُجدداً في اكتشاف خامات صوتية استثنائية وإبرازها، محققاً نسب مشاهدة عالية وحضوراً لافتاً، إضافة إلى تسجيله تفاعلاً كبيراً وملحوظاً على الإنترنت، وشبكات التواصل الاجتماعي والمنديات». وهكذا من جديد، نجح البرنامج في ترسيخ ما بات يُعرف بـ «ظاهرة آراب آيدول»، التي «وجدت طريقها إلى الإعلام العالمي كما العربي»، وذلك بعد أن أضحت جزءاً من أحاديث الناس اليومية، ونقاشاتهم التفاعلية، وحتى سجالاتهم الصاخبة المصحوبة بعواطف وأهواء قومية ووطنية وصلت في أحيان كثيرة إلى حدود الانغلاق الشوفيني - أو هذا على الأقل ما عبر عنه كثر لدى استبعاد المتسابق الكردي في التصفيات النهائية قبل أيام - وترقبهم الأسبوعي، ومشاركتهم المتواصلة من خلال المتابعة والنقد والتحليل والتصويت.. وختاماً التتويج.

أما بالنسبة إلى المحطة فهي ترى في بيانها أن هكذا حازم شريف استحق «عن جدارة الفوز، بفضل أصوات الجمهور التي حسمت النتيجة لمصلحته، مرجحةً كفته» على كفتي زميليه المنافسين القويين على اللقب، ماجد المدني من المملكة العربية السعودية، وهيثم خلالي من فلسطين، اللذين بادرا بدورهما، وفور الإعلان عن النتيجة، إلى تهنئته واحتفلا معه بالفوز، ضمن أجواء من المودة والروح الرياضية العالية.

جوائز

وبموازاة نيله اللقب، حصد المشترك الفائز بلقب «آراب آيدول» حازم شريف أيضاً عدداً من الجوائز العينية والمادية القيمة، أبرزها مبلغ 250 ألف ريال سعودي، وعقد مع «بلاينيوم ريكوردز» يتضمّن

إنتاج ثلاث أغنيات منفردة (سينغل) وفيديو كليب مصوّر.. إضافة إلى فوزه برحلة سياحية حاملة إلى جزر «السيشيل»، مع شخصين إضافيين من اختياره، تقدمه «طيران الإمارات».

وقبل إعلان النتيجة النهائية، شهد مسرح «آراب آيدول» تقديم لوحات مسرحية - غنائية ساحرة، تضمّت أغنيتين مستوحاتين من المسرحية الغنائية العالمية «شيخ الأوبرا»، رائعة الكاتب الفرنسي غاستون لورو، ودرّة مسرح «برودواي» في نيويورك، أما حقوقها الموسيقية فنعود ل أندرو لويد ويبر. الأغنية الأولى حملت عنوان «شيخ الأوبرا»، والثانية «ده اللي أنا بحلم بيه»، وقد تشارك في تقديمهما 12 مشتركاً ممّن بلغ نهائيات البرنامج، أما التعريب والكلمات فصاغهما على طريقتيه وبأسلوبه الشاعر أيمن بهجت قمر، والتوزيع لميشال فاضل.

كما قدّم المشتركون الـ 12 أغنية جديدة، أنتجت خصيصاً للحلقة النهائية، وحملت عنوان «أبناء الشمس»، من كلمات نبيل أبو عبدو، وألحان زياد بطرس، وتوزيع ميشال فاضل.

مؤتمر صحفي

وقدم صيف حلقة الختام من برنامج «آراب آيدول» الفنان الإماراتي حسين الجسمي باقة من أغنياته الجديدة والقديمة، وطلبت منه أحلام أن يغني «بحبك وحشتيني» وشاركته في غناء مقطع منها، واشتعل المسرح عندما غنى «بشرة خير»، بالتصفيق والرقص... كما دعا الجسمي النجوم أعضاء لجنة التحكيم مشاركته أداء «بحبك يا لبنان»، كتحية للبنان حيث يعرض برنامج «آراب آيدول» من استديوهات بيروت فيه.

ويُعقد اختتام الحلقة النهائية، عقدت «مجموعة MBC» مؤتمراً صحفياً ضمّ إلى حامل اللقب حازم شريف، كلاً من أعضاء لجنة التحكيم - النجوم وائل كفوري ونانسي عجرم وأحلام وحسن الشافعي.. إلى مازن حايك المتحدث الرسمي باسم «مجموعة MBC» ومدير عام العلاقات العامة والشؤون التجارية.

وفي المؤتمر أعرب حازم شريف عن سعادته بالفوز قائلاً: «ألخص مشواري في «آراب آيدول» بكلمة «حلم». فقد بدأت الرحلة متفانلاً، وتمكنت من اجتياز كافة مراحل البرنامج إلى أن وصلت إلى الفوز باللقب»، متوجّهاً بالشكر إلى كل من دعمه وصوّت له، ووثق بموهبته. وتوجّه شريف بتحية إلى أعضاء لجنة التحكيم «الذين استفدت من نصائحهم وإرشاداتهم». كما وجه تحية إلى المشتركين السوريين اللذين شاركوا في الموسم الماضي من البرنامج عبدالكريم حمدان وفرح يوسف، ووصلا إلى مراحل متقدمة من الحلقات.

وأضاف شريف رداً على سؤال بأنه يهدي نجاحه إلى كل سورية وشعب سورية، واعدّاً بأن يستمر بالمناظرة والعمل، شاكراً كل الفنانين الذين دعموه بحضورهم في الاستديو طيلة فترة العروض المباشرة، والذين دعوا جمهورهم إلى التصويت له.

بدوره، شدّد مازن حايك، المتحدث الرسمي باسم «مجموعة MBC»، في معرض رده على أسئلة الصحفيين، على أن حازم شريف وزملاءه ماجد المدني وهيثم خلايلي كانوا جميعاً يستحقّون الفوز بحق، وأضاف: «عاماً بعد عام، يأتي نجاح «آراب آيدول» ليضيف لينة جديدة في بناء أضحى اليوم راسخاً في قلوب الجمهور العربي وأسماع عشاق الطرب والفن».

وأضاف حايك: «وما نجاح الموسم الثالث اليوم إلا استكمالاً لفصل جديد من فصول النجاح المتعاقب والجماهيرية الواسعة التي حقّقتها الموسمان الأول والثاني، يُضاف إلى ذلك عوامل أساسية بارزة لا غنى عنها، كالموهبة والخامات الصوتية الاستثنائية لمعظم المشتركين في هذا الموسم، والقيمة الإنتاجية العالية التي نلمسها من خلال الحلقات المسجّلة وكذلك المباشرة، بإشراف الزميلة سمر عقروق، مدير عام الإنتاج في «مجموعة MBC»، ومتابعة أسرة البرنامج ومقدّميه.. إلى جانب فريق عمل MBC المحترف، وطبعاً لجنة التحكيم بأعضائها النجوم الأربعة».

وختم المتحدث الرسمي باسم «مجموعة MBC» كلامه مشدّداً على «أهمية تفاعل الجمهور مع البرنامج، عبر مختلف المنصّات الثابتة والتفاعلية والمتحركة.. ومثمناً الاهتمام والرصد اللذين حظي بهما البرنامج من قبل وسائل الإعلام المحلية والعربية والعالمية».

من جهته، هنأ وائل كفوري سورية بفوز «ابنها البار حازم شريف»، وأكد أن الشعب السوري بحاجة كبيرة اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى فرح، وإلى من يلبس جراحه العميقة. واعتبر أن «نجاح حازم شريف في برنامج «آراب آيدول» هو أمر مهم جداً لسوريا».

وأثنت أحلام على فوز المشترك السوري حازم شريف باللقب، وتوجهت له بالقول «لقد فرحت سورية بهذا النجاح». وقالت «كنت أعلم أنك ستحصد المركز الأول، لأنك لم تدخل مرة منطقة الخطر، وهذا دليل على ثقة الجمهور بك وحبهم لك». وأسرت له أحلام بأنها صوّرت فيديو قبل 24 ساعة من الحلقة الختامية، أعلنت فيه أنها تتوقع فوز حازم شريف، وشاركتها هذا التوقع حسن الشافعي ونانسي عجرم.

أما نانسي عجرم فعلمت بأن حازم شريف استحق اللقب عن جدارة، قائلة «أنت موهبة تستأهل»، آملة أن يكون هذا الفوز بلسماً يداوي بعض جروح السوريين الذين يعيشون ظروفًا صعبة، وأن يزرع الفرح والسعادة في قلوبهم. وأشارت نانسي متوجهة إلى شريف إلى «أنا اليوم نحتفل بنجاحك باللقب، لكن سيكون التحدي في المستقبل أكبر بكثير، وعليك أن تتمكن من اجتياز كل المراحل بنجاح أيضاً».

وختم حسن الشافعي قائلاً إن آراء الناس لم تتفق على اسم واحد سيحمل لقب «أراب آيدول»، واختلفت الآراء بشكل واضح، معتبراً أن «جزءاً مهماً من نجاح البرنامج، هو أن لدينا منافسة فعلية استمرت حتى الحلقة الختامية، وهذا هو الاختلاف الذي حققناه». وأضاف الشافعي «في العامين الماضيين، فاز كل من كارمن سليمان من مصر، ومحمد عساف من فلسطين، وهذا العام فاز حازم شريف من سورية. وفي هذه اللحظة، لن أهنئ بلاد هؤلاء المشتركين بالفوز، بل أهنئ كل الوطن العربي على ذلك».